جمعية دار النشر الأدبية تقدم..

هَلْ تَهْرُبُ الشَّمْسُ ؟!

شـــعـر

أحمد عبد المنعم السرساوى

دراسة نقدية :

أ. محـــمد الشـــحات محـــمد

مؤسس ورئيس الجمعية

عضو اتحاد كتاب مصر

الكتاب : هل تهرب الشمس ؟

المؤلف : أحمد عبد المنعم السرساوى

الغلاف : م. رامى عبد الجواد

المطبعة : مطبعة البحـــيرة

رقم الإيداع : ٢١٢٦١ / ٢٠٠٦م



٤٤ ش محمد عباس من ش العشرين – زهراء عين شمس

٠٠٢٠١٠٨٢٥١٦٨٣ - ٠٠٢٠٢٢٩٩٣٣٨٧

المشـــكاة

وسط أجواء متقلبة .. تتأرجح فوق موج الحياة الساخن، تسافر النسور دوماً فى آفاق الحلم لتصل إلى الحقيقة، تحمل فوق أجنحتها أمانة الكلمة التى تحقق رسالة الموهبة، ليصير الإبداع روح الحياة.

ومن هنا كانت المشكاة التى خرج منهج الجمعية منها فى مطلع فجر القرن الحادى والعشرين، لتكون "الكلمة أمانة .. والموهبة رسالة".. تقدم سلسلة من الإصدارات هى ربيبة أقلام "نسور الأدب".

الناشـــر

ابحري يا سفينة العمر ،
وأنت أصدق الحروف ..
في هويتي ،
وأطهر الصور ...

[illegible]

البداية

****

خلقَ اللهُ الكونَ

وقدَّرَ فيهِ صنُوفَ الناسْ ..

منهُمْ مَن يَخشَاهُ فيَعبُدْ ..

منهمْ مَن يَنسَاهُ وَيَبْعُدْ ..

منهّمْ مَن يَتَخَبَّطُ في ظُلُمَاتِ الأرضِ

فلا يزرَعُ شيئاً أوْ يَحْصُدْ

حتَّى أرسَلَ فيهمْ نُوراً

غَيَّرَ كل نِظامِ الكَونِ ..

فكانَ مُحَـــــمَّدْ

إليكِ أنتِ

إليكِ يَا سَفِينة العُمُرْ

وأنتِ أصْدَقُ الحروفِ في هُويَّتي ..

وأطهرُ الصُّوَرْ

إليكِ تهربُ الحياةُ مِن دَفاتري

فتَحْضنُ الفراغَ في أزقَّةِ البَشَرْ

ولا أشُكُّ أنّ بَحرَ هذِهِ الحَياةِ مَوطِني

وأنَّ مَوجَهُ الرَّفيقُ في السَّفرْ،

مُسافرٌ .. وَليلِيَ الطويلُ يستَحِي

فقدْ تَعطَّلَ الصَّباحُ فيهِ ..

واشْتَكتْ نُجُومُهُ السَّهَرْ

وكلمَا امتـَلكْتُ دفـَّتِي ..

تـَخُونُنِي الرياحُ والشراعُ ينكسِرْ

وما ظننتُ أنَّ سيفِيَ الصَّبيَّ

يستكينُ تحتَ وطأةِ القدَرْ

فلا أقولُ تنتهي الحَياةُ فيكِ ..

إنما تذوبُ فيكِ ..

مثلما ..

يذوبُ في نعومةِ البَراعم المَطرْ

أراكِ ترحلينَ فيَّ ..

تسبحينَ في دمِي

وحِينَهَا .. يَحُولُ بيننا .. وبيننا

توتُّرُ الطريق في انتفاضةِ الوَتَرْ

وحيـــنها ..

يُفجِّرُ النهارُ ثورة النجوم ..

فوقَ شعلةِ الضَّجَرْ

فأستقيلُ مِن بَرَاءَتِي للحظةٍ

لكيْ أسيرَ بعدها .. بلا تردُّدٍ

ببحريَ العمِيق .. لا يخونُنِي الحَذَرْ

وحينها .. وحيـــنها ..

يكونُ موجُهُ ..

رفيقِيَ الوَحيدَ .... لا مَـــفَرْ

حنين الأماني

كِلانَــا يُـحبُّ ويخْـشَى الـقَـدَرْ

وَيَــحْلَمُ أنَّ الخَــريفَ انْــتَحَرْ

وأن الـظَّـلامَ يـذوبُ انتِــــهَاءً

وأنَّ الربِــيعَ نَــمَى وازدَهَرْ

كلانَــا يُرَفْـرِفُ فَوقَ السَّـحَابِ

وَفِى الجَـدْبِ يَهْـفُو لماءِ المَطرْ

كلانَــا يُـناجى نُـجومَ الليَالي

ويشْكو الحَنـينَ لِهَـمسِ السَّحَرْ

تعِـبنا وذُبْـنا مـع الأمْــنِيـَاتِ

ومــا لِلِّــقا بيــننا مِن خَـــبَرْ

أتــغْدُو الـعُيُـونُ تــدُورُ اشْـتِيَاقـاً

كَشَمـس ِتـرُومُ لِقـاءَ القـَـمَرْ؟

أنـُمْسِي ونـُضحِي بعيـداً بعيـداً

ونَحـيَا شَتَـيتَـين ِطُولَ العُمُرْ؟

كـَفى يـا فُؤادي .. كـفانا احْتِمالاً

دَعـينا نـُرَوِّضُ حُــــلماً عَــبَرْ

دعـِيــنا نُبــدلُ ثوبَ اللــيَـالي

ونُطـْفِي هَــوَىً فى كِلانا اسْتَعَرْ

نَعيــمِي،أجِـيبِي نِــدَاءَ الفُـؤَادِ

فـَقلــبي زَمَــاناً قَــرينُ السَّــهَرْ

وقـــولِي "أحـبكَ" لا تـَـخْجَـلـي

فـفي كـُل دربٍ هَــواكِ انْـتَــشَرْ

تَعَـــالىْ فإني سمعــتُ نداءَكِ ..

شـَـوقي إلــيكِ حَــنـى كـالـوَتَـــرْ

دعــِينا نُنَـــاجى حَـنِيـنَ الأمَاني

دعِـينا نثُورُ .. كــلانـا انْكَـسَرْ

صَخَبُ الصَّمْتُ

عَجَـــباً للّـَيلِ إذا يَـهْـرَبْ

والشمس كلؤلـؤةٍ تَغْـضَـبْ

ونسورُ المنـْــفى قد صَاحَتْ

لتُحَــلّقَ في لـُغةٍ أرْحَــبْ

وتُعَــانِقَ ضَــــوءَ في مَـوتٍ

قدْ أحيَا الصَّمتَ لكيْ يَصخَـبْ

لعــناتُ الرَّايَـــاتِ البيضَــا

ءِ بَـدَتْ كالـمَـأكلِ والمَـشرَبْ

تـسَّاقطُ في أسْــــفار الـقلـْ

ـبِ الأبْيَضِ تَمـحُو ما يُكـتَبْ

هوَ حُلمٌ يَحْلمُ بالتـَــأويـ

ـل وصَبٌّ يسألُ: 'أينَ الحُبْ؟'

قدْ كانَ زمَـــاناً تــغرقُ فِيهِ..

رُؤىً ظَمأى فِى قاع الجُــبْ

يا عُـــمراً أبْحَرَ فى التَّاريـ

ـخ وأوْشَكَ أنْ يَصِلَ المَأرَبْ

فى آخِـر أوْطَـــان الدنـــيَا

تَشْتَاقُ إلى أرضٍ أخْصَــبْ

تـَــبّاً للـيل إذا يغْـضَـــبْ

والشــمس كلـؤلـؤةٍ تَهْـرَبْ

للمرة الأولى

للمرَّةِ الأولى..

أقولُ الشعرَ بينَ يديكِ أيتُها الأميرَةْ

للمرةِ الأولى أقولُ

وليسَ يمنَعنِى هنا الحُراسُ

والأسْوارُ والقيمُ المنافقةُ الفقيرَةْ

سَأقولُها جهراً "أحبكِ" .. فاشهَدوا أنتُم..

بأنَّ الكونَ لو يغشَاهُ نورُ البَدر دهراً..

لاستَقالَ الدهرُ عنْ ضعفٍ

وظلَّ البدرُ ينشرُ فى رُبوع الكَون نُورَهْ

للمرةِ الأولى ....

وأخشَى أن تَكونَ هِىَ الأخيرَة !!

هَلَّا بُحْتِ أَنَاتِكُ

لِمَ الحَيْرة؟

ألا تدْرينَ سيدتِي..

بأنَّ القلبَ ظمآنٌ

لغيثٍ من سَحابَاتِكْ؟

وأنَّ العينَ فى شوقٍ

تُنادِى طيفكِ المِغوَارَ في حُلمِى

لتَحيَا فى مُنَاجَاتِكْ؟

لمَ الحيرَة..؟

كتَبتُ الشعرَ مِن عَينَيكِ

خاصَمَنِى بهِ قلمِى

وحَاربتُ الهوَى زمناً

ولامَتنِى ليالِى السُّهدِ

قلتُ : سأحتَوِى قلبَكْ

سَأسمُو فى سَماواتِكْ

وطِرتْ وحلَّقتْ كُتُبى

وعشتُ الحلمَ ... واأسَفَا

فقدْ عَادتْ جراحَاتِى

وأوهَامِى تُطاردُنى

فهلْ لامَ الهوَى قلبَكْ؟؟

وهلا بحتِ أناتِكْ؟؟؟

جعلتُكِ قِبلةً للحبِّ

فى أرض ..بلا نُسَّاكْ

جعلتكِ طائراً يشدُو

بلَحن ِالحبِّ يُسكِرنا

يُوارى البُلبلَ الصَّدَّاحَ،

ما عادتْ لهُ نَشوَى

فقدْ أودَتْ بهِ نَشوَاكْ

جعلتُكِ فى الفلا غيثاً

إلى غَرْقَى الهوَى ..غوثاً

جعلتكِ فى السَّمَا نجماً

فهلْ أمضِى بغير هُداكْ؟؟

"أحبكِ" .. قلتُها عُمرى

أحبكِ .. أنتِ لى عُمرى

أحبكِ .. آهِ لو تَدرينَ

فِعلَ النار فِى صَدرى

أحبكِ .. فى حَنايا القلبِ أنقُشُهَا

ويَنطِقُنِى بها شِعرى

أحبكِ .. قدْ فنَى صَوتى

جراحِى أطفأتْ قلمِى

دُموعِى أغرقتْ مُدُنِى

وأحيَا النَّارَ فى صَدري..

سنا عينيكِ ..

يحملنِي لدنيا الحلم بالنجوَى

فيا أمَلي ..

ويا ألمِي ..

لمَ الحيرة؟؟

تعالى وانقذِي قلبي

فبحرُ الشوقِ يشعلهُ..

دوارٌ كاد يقتُلنِى

أتحتارينَ فى حبِّى؟

بل اختارى..

ولا تَدَعِي فؤادِي

بينَ دواماتِ أحلامِي وأحلامِكْ

فإما طفتِ مَملكَتِي

وكنتِ الملكَ والمالكْ

وإلا .. جاهَدَتْ كتبي

ومتُّ شهيدَ أيَّامِكْ

رِياضُ النُّورِ

عَادتْ لها الروحُ أحـــلامٌ بواديـنا

حِين استَضَاءَتْ لنا ذكرَى لماضِينَـا

أرضُ الصِّبا تَزْدَهِي للعين ثانــيَةً

تحكي لنا قصةً بالنور تُزْكِينَــــا

هَذي هِيَ الأمُّ، لا حـــزنٌ يـُؤرِّقُها

ولا يموتُ بها حُبُّ المُحبِّينَــــا

كانتْ لنا وطناً،رُوحـــاً مُـسافرةً

تَحمِي مِنَ اليَأس فى الدُّنْيا أمَانِينَـا

كَانتْ لنا مَركباً فى اليمِّ سَـــابحَةً

لا الموجُ يَبْلعُنَا،لا الرِّيحُ تَطوِيْنَــا

هذِي الرِّيَاضُ لَهَا رُوحِي مُغَـرِّدَةٌ

تَهفُو لظلِّ لقاءٍ كانَ يُحيينَــــــا

لِقَــاءِ مَنْ أورَثُونا عِلمَ قَــادَتِــنا

وأكْرَمُونا بأخلاقٍ تُزَكِّينَــــــا

آباءَنا، مِنكُمُ كانتْ حَــــضَارَتُنا

تَعلو بهَا دُرَّةٌ بالنور تَحوينَـــــا

يا مَنْ إليكُمْ ومِنكُمْ كل غَايَــــتِنا

إنا هُنا نرتَجِي نُصحاً وتَبْيينَــــا

شُـــكراً لـكم .. ولكم فى قلبنا أملٌ

فى أنْ نكونَ زُهوراً ملءَ وادِيـنَــا

عهدٌ علينا بأنْ نحـْـيَا هُنا أبــداً

مُستَـمسِكِينَ بأخلاقِ النَّبيِّينَـــــا

ربَّاهُ أتْمِمْ عَلَـــيْنا برَّنَـــا لهُـــمُ

إنِّى دَعَوتُ ، فقُولوا الآنَ"آمينَـا"

بِلَا عُنوَانُ

عُيــــُونى الآنَ ما عــَادتْ

تخــــافُ الصَّدَّ والهَجرَا

فقـدْ عَاهــــدتُها عُمـــــراً

عــلَى أنْ تَحفـَظ العُـمرَا

فيــا بــَدراً حَــوَى قـَلبى

أحَــــقاً أحْـتَوى البَدرَا؟

صَــــدَقْتَ الآنَ يـَـا ظَـَـنـي

فـَــدوماً كُنــتَ تنـسَانِي

جعَــلتَ الحُـلمَ لــي سِجــناً

وكــــانَ الحُـزنُ سجَّــانِي

كـــأنَّ الــنُّورَ خَـاصَـــــمَنِي

وأطْـــفَـأ نُــورَ وجْدَانِي

وعِـشتُ العُـمرَ صُوفـيًّاً

أهِـيمُ بسَـاحَةِ العِشق

أنـَـاجِي الـليلَ فى صَمتٍ

مـَتَى أنجُـو مِن الرِّقِّ؟

يجـيبُ اللـيلُ : فَـادعُ معِى

وسَـوفَ نفــوزُ بالعِتق

دُعَـــائِي مَـات في صَــــدري

ولــمْ يُثْـمِرْ صَدَى قولِي

ذهـــبتُ إلى نُجُـــوم الظهْـ

ـر أسْـــألها عَـن الظـلِّ

ألـــمْ تُـــخبِرْكِ نجْـــــمَاتٌ

بأنِّي قَـدْ هَـوَى عقْلِي؟

إلامَ يطـــولُ تَـــسهِـيدِي

وطـَيري ماتَ صَــدًّاحا

مـــتى سَيُــطِل لي فَــجـرٌ

طـوَي عـُمرى ومَا لاحَا

وكــيفَ يطيـْـعُنِي قَــلــبي

وبالأســْــرَار قَـد بَـاحَا

فَـــيَا قَـومِي سَأشْــهدُكُم

بـــأنَّ العـُـمرَ مَـا كـَـانا

كَفَـانا زُهْــدُنا المَــــاضِي

كـَـفَـَانا بطـــشُ تَقْـوَانا

ســأعـلنُ كـُـلَّ عصْـــيَاني

وأضْـحِي الآن شَيــــطانا

سؤال صغير

كُنتُ صغيراً .. أحلمُ باليومِ المَوعُودْ

كنتُ صغيراً أسألُ جدِّي:

يا جدِّي ، هلْ حقاً سَوفَ تعودُ الأرضُ

وسوفَ نسودْ؟

فيُجيبُ الجدُّ بكل وقارٍ:

يا ولدي .. لم يَحِنِ الموعدُ بعدْ !

فسألتُ : إذن ومتى سيحينُ؟

فلمْ ينطقْ

فصبرتُ ، كبرتُ ،

قرأتُ ، سمعتُ ، رأيتُ ،

و متُّ ولم أجدْ الردْ!!!

رِسَالَةٌ إِلَى عُمَرُ

بسم الله

من عبدِ الله إلى عمرَ الفاروقْ

أما بعدْ :

فبينَ يديكَ كتابٌ منْ عبدٍ ..

لا يفهمُ شيئاً فى التَّاريخِ سوَى الإنسَانْ

لا يفهمُ لغةَ السَّاسَةِ أو سِحرَ التِّيجَانْ

لا يجلسُ بعدَ العصر ليسْمعَ

أغنياتِ " الوطنيَّة "

لكنْ لا يجهلُ مَعنىَ الحُريَّة!!!

يعرفُ أنَّ الحُبَّ وثيقة سلمٍ أبَديَّة

يَعرفُ أن سَلامَ العالمِ..

ليسَ شُيوخاً تَملأ شَاشَاتِ التلفاز

وتَصريحاتِ المُؤتمراتِ الصَّحفيَّة

بينَ يديك كتابٌ

يَشهدُ أن الحُبَّ لدَينا ضَيفٌ

لا يأتى إلا فى حُللٍ رَسمِيَّة

يشهدُ أن صُرُوحَ الأمن غَدَتْ أصنْاماً ..

ينْحِتُها من يَعبدُ " تِمثالَ الحُريَّة "

بين يديك كتابٌ

من عصر العولمةِ وعصر الإعجازاتِ العلميَّة

جرَّبَ أهلَ العلمِ فتَاهَ ببطنِ الأرض

وأيقنَ أن الموتَ قدَرْ

دقَّ على كل الأبوابِ

ولكنّ القانونَ ينصُّ:

بأن تناولَ أقراص الأحلام خطرْ

صلّى الاستسقاءَ مراراً..

لكنْ لم يظهرْ فى الأفق بريقُ مطرْ !

يا فاروق ،،،،، قلت لنا:

لو عَثرتْ شاةٌ فى الشام

سيُسْألُ عنها يومَ الحشر عُمرْ

الآنَ الأسدُ تعثَّرَ

كيفَ نسيرُ ..

وكلُّ دروبِ الأرض حُفرْ؟!!

كيف نعيشُ الأمنَ..

وقد صارَ المرءُ يُداوَى بالخَمر

ولا يُشفَى من زمزمْ؟

كيف نعيش الأمنَ ..

ونارُ الحقِّ أشدُّ علينا من نارِ جهنمْ ؟

كيفَ نعيشُ الأمنَ ..

وفى " الزنزانة " يَحتاجُ المسجونُ لمَحْرَمْ؟

هذا طفلٌ..

علمناهُ سباحتَنا ، ورمايتَنا ،

وركوبَ الخيلِ ،

وعلمناهُ فنونَ الحبِّ وكلَّ هوايَةْ

كنا نحلمُ أن تتوحَّدَ

كلّ شعوبِ العالم تحتَ الرَّايَةْ

لكن ذبحَ "المجلسُ" حلمَ الشعبِ ... وقالَ :

اليوم ننحّيك بجهلكَ ..

لتكون لمن خلفك آيةْ

كيف، نعيشُ الأمنَ

و"فيلم" الرُّعبِ سيُعرضُ

طولَ العمر بغير نِهايَة ؟

صارَتْ شمسُ الصُّبح غريبَة

وحكاياتُ الليلِ.. مُريْبَة

صارَ السعيُ لجمعِ الشملِ مُصيبَة

صار العابدُ.. يقضِي اليَومَ عن الطاعاتِ ضَريبَة

يا فاروقْ،

ماذا تفعلُ لوحَكَّمتَ بهذِى الغابَة ؟

ماذا تفعلُ ..

حينَ ترى الأفاقَ يبيعُ الدمْعَ

ولا يلقى السّفاحُ عِقابَهْ

حينَ يصيرُ البغيُ لنا قانوناً

والتعذيبُ يصيرُ دُعَابَةْ !!!

يا فاروقْ، بين يديك كتابٌ..

يبغي أنْ يتعلم كيفَ يصونُ العهدْ

كيف يكونُ الصخرَ

ولا يخشى طغيانَ المدْ

يبغي أن يتعلمَ كيف يُفرّقُ

بينَ الهزلِ وبين الجِدْ

كيفَ يسابقُ في كل الجولاتِ

ولا يعلوهُ أحدْ

بين يديكَ كتابٌ

يحلمُ - مثلَ جميع الناسِ -

بفجر ، وبقلبٍ أبيضَ ،

وببيتٍ يحميهِ من البَرْدْ

يا فاروقْ، بين يديكَ كتابي ..

هل أنتظرُ الرَّد؟؟!

آخر الأحلام

رأى الحقيقة أخيراً .. فترك ما وراءها .. ليصبح آخر الأحلام

أَلقَــتْ لفـجْـر رُجُـوعِكَ الجَـنَّاتُ

وَتَــزيَّـنـتْ فى عُـرسِـكَ الآياتُ

حـينَ ابتَـدَى بالحـب أولُ موكـبٍ

حمــلَ الضيَّا، طافتْ بِهِ الرَّحَمَاتُ

وتَهَـلَّلتْ حينَ ارتَـأتْكَ مُــوَاجِـهاً

عـينَ اليـقــينِ ويعْــتلـيكَ ثَـبَاتُ

أبْحَرْتَ فى رَوْض الحقيقةِ فابتَدَتْ

فى مــوكبِ الحُــــور اللآلئ ذاتُ

يا نَســمَةَ عـبرتْ بأرضٍ تصْطلى

فتَوضَّـأتْ برحِيــقِها النَّــسَمَاتُ

قُلْ لي بربِّكَ كـيفَ أنسَى نَجْـمَةَ

قَدْ أشعلتْ فى عَهْـدِهَا الظلماتُ

ما زلْتُ أذكرُ حين كُنتَ رضِيعَهَا

والأمُّ تحضُـنُها بـكَ القُـبُلاتُ

أو حيـنمَا أدركتَ أولَ خُـطوةٍ

قَدَمَاكَ تَرقُصُ فيهِـمَا الخُطوَاتُ

يومـاً بـيـومٍ تسْـتَزيدُ نَضَارةً

حتى كَـبُرتَ فأورَقَـتْ زَهـرَاتُ

وتَنَـاثرتْ خَجَـلاً أشعـةُ شَمسِنا

وتَطَـايَرَتْ بربيـعِكَ الضَّحِكَاتُ

لكـنْ كبـرقِ النــورِ تعـرُجُ للسَّمَا

فتَـعلمَتْ مـن وجْنــتَيكَ لغــاتُ

والـنُّورُ يقـطرُ فوقَ جبهـتكَ التى

بـَرَقتْ على جنـــبَاتهَا القَطرَاتُ

فرأيتُ وجهَكَ فى رؤايَ وأنتَ تحْـ

ـكي مـا لقيـتَ فجَفَّت العَــبراتُ

يا آخرَ الأحــلام لا نــنسَــى سَنـَـا

عيــنَـيـك ،إنا منهُــمَا نقْــتاتُ

أقْـبلْ برُوحِـكَ في عَنَاقـيدِ الـرُّؤَى

فالشَــوقُ تـُشْــعِلُ نَــارَهُ الأوقاتُ

وَحْيٌ

يا حَجَرىَّ القلبْ

الآنَ تُحِبْ؟

الآنَ تمورُ سماؤُكَ مَورا؟

وتسيرُ جبالُ سُهادكَ سَيرا؟

الآنَ يصيرُ الثلجُ القابعُ فوقَ فؤادِكَ..

سيلاً فى بُركانِ غضبْ؟

الآن يصيرُ الصمتُ على شفتيكَ..

ريَاحَ صخبْ؟!

الآنَ تحبْ؟؟؟

هلْ كنتَ طوالَ العمر

تفتشَ فى الأعماقِ عن الجنيَّة؟

هل كنتَ تفكرُ كلَّ صباح:

هل ستغيبُ الشَّمسُ،

وقلبُكَ لمْ يدْخُلْ محرابَ الحبِّ .. ولوْ بالنيَّة؟

قلبكَ هذا عاشَ سنيناً لا يتنفسْ

كان يبيعُ الحبَّ بثمنٍ بخسٍ

والأيامَ بثمنٍ أبخسْ

كانَ كثيراً .. يقسمُ ألا يَبْرَحَ هذى الدُّنيا

وهو قتيلُ الحب..

ولكنْ .. شيطانُ الحبِّ لهُ وَسوَسْ

عفواً! مَلكُ الحبِّ الطاهر أوحَى:

أنْ فُكَّ قيودَ القسوةِ

واقذِفْ نفسكَ فى التابُوتْ

ثم اقذِفْ نفسكَ فى اليمِّ ولا تحزَنْ

فالصَبُّ الغارقُ ليسَ يموتْ

يا رحَّالاً،طُفتَ بقاع الأرض

ولمْ ترجعْ إلا ببقايَا من أحلام

تبحثُ فى قلبكَ عن قُوتْ

كمْ بَعثرتَ جميعَ الكون ولمْ تتبعثرْ

كم سافرتَ بعيداً عن كيدِ النسوةِ..

فقطعنَ الأيدِى، ورَجِعْنَ

ولمْ يحمِلنَ ولو خُفّاً لحُنينِ

ووَأدْتَ قلوباً من مَرْمَرْ

أنتَ أخيراً جئتَ على قدرٍ تسعَى

جئتَ تفكرُ كيفَ لقلبكَ

من أنيَابِ الصدِّ القاتلِ أن يَتَحَرَّرْ

تحتاجُ الحلَّ، إذنْ فكِّرْ ....

فكرْ كيفَ بقلبكَ هذا

تَعشَقُ خيرَ نساءِ الأرضْ

هى تَرنِيمةُ طيرٍ سَبَحَ معَ داودْ

هى عطرُ دعاءٍ من شَيخ..

فى لحظاتِ سُجُودْ

هى إعصارٌ مِن أحزانٍ

معَ طوفانٍ من أفرَاح

صَنَعَا بربيع الدنيا أجملَ عنقودْ

هى عندكَ مخلوقٌ آخَرْ

عصبيٌّ كمياهِ البحرْ

حيناً تُغرقُ قلبكَ تلقاهَا كَجُنون المدِّ

وحيناً تغمُرُ قلبكَ بوقار الجَزْرْ

الحزنُ الدافئُ فى عَينيهَا..

يعزفُ "سيمفونية" فخرِلفتاةِ الشرق العربيَّة

يَحكى كيفَ تكونُ مليكةً عصر..

تحكُمُهُ أيدٍ قهريَّة

لكنْ تكشفُ عن ساقيْهَا عند دخول الصرح

تخافُ الماءَ، ولا تدرى سيدتُكَ..

أن بساطَ الحبِّ قواريرٌ فضيَّة

دورُكَ حانَ الآن

لأنْ تتوحَّدَ فيكَ نداءاتٌ رُوحيَّة :

يا بلقيسُ، بساطكِ حقٌ

عرشُكِ داخلَ هذا القلبِ..فلا تَدَعِيهِ

فكيفَ تكونُ الملكةُ حقاً..

دُونَ العَرشِ ودونَ رعيَّة؟

يا بلقيسُ،غرَامُكِ كانَ كَسَيلِ الماءِ

على القلبِ الحَجَرىِّ فأصبَحَ نهرَ حنانٍ

فاضَ على كل الأروَاح بمَوجَةِ عشقٍ ناريَّة

يا بلقيسُ..غرَامُكِ حَقٌ

عَرْشُكِ داخِلَ هَذا القلبِ..فلا تَدَعِيْهِ

فكَيفَ تكونُ المَلكةُ حقاً..

دُونَ العَرشِ ودُونِ رَعيَّة؟

كَيْفَ تكُونُ الملكةُ حقاً..

دُونَ العرشِ.. ودُونَ رعيَّة

هذي هديتي

أتـــيـتُ حبـيبَــتِى يـــوماً

لـكىْ ينـسَى الهَـوَى حُزنَهْ

فـلمْ تبخَــلْ عـلى قلبى

وقــدْ أهــدَتْ لــهُ سُــكـنَهْ

وكـــــانَ اللهُ ثـالـثَـنـَــا

فـأضـــحَى كـــونُـنا جَـنَّة

تـَـلَى قـَلبى لَـــهَا شَوقِى

وأبـْـدَى فى الهَـــوَى فَـنَّهْ

وغُـصتُ ببَـحرهَا القـَـتا

ل ثـُمَّ خَرجــتُ بالـمِـــنَّة

فقلتُ:اليومَ ميلادِى

فصَاغَتْ عَينُها رنّة

أنا فى يومِنا هذا

أضَاءَ اللهُ بى كَونهْ

بماذا سَوفَ أهدِيهَا ؟

فأبْدَى القَلبُ لى جُبنَهْ

سألتُ البحرَ: يا خِلّى،

بمَاذا أعْمُرُ الجَنَّة؟

فأهْدَانى صُنُوفَ الدُّرِّ

..حتَّى الماءَ..بلْ سُفْنَهْ

ولمْ يسْـعَدْ بــهِ قَــلبى

فـــهـذا لا يُـريْــحَنـَّـهْ

وعُــدتُ سَــألتُ كلَّ النَّا

س بَـلْ وذهَـبتُ للـجِـنَّة

وكــلٌّ أعـلنَ الإخْـــقا

قَ أبـْـلى فى الهَوَى ذِهنَهْ

وحينَ لـجَأتُ للرَّحــــمـَ

ــن قـال عليك بالـــجُـنَّة

فلا تُهـــدِى لقَــلبــكُما

سِوَى القُـرءانِ والسُّنَّة

خيانة

كنتُ أحسَبُ أنى

سأقتلُ طيفكِ حينَ يمرُّ أمَامِي

سأهربُ حينَ تُراودُني عَينُكِ الكَوْكبيَّة.

كنتُ أحسَبُ بيني وبينكِ عُمراً، وبَحراً،

وسُوراً بَنَاهُ الفِرَاقُ..

ولكنَّ إحسَاسِيَ - البـَـرَّ-

خَانَ بُنُودَ الوَصيَّة.

كنتُ أحسَبُ أنكِ أصبَحتِ ذِكرَى..

ولمْ أدرِ أنكِ - بالفعلِ -

كلُّ القضِيَّة..

مَاذَا تَبَقَّى

مـَــاذا تـَـبـَقى بعـدَ مــوتِ هِلالي؟

الآنَ يـَــرثي كـُـل فجــــرِ حـَـــالي

ما عــدتُ أحـــلمُ بالصـَّـبابة والرَّبـَـا

بـَـةِ والربيــــع ِينـــامُ بيـــنَ ظلالي

مـــا عادَ يـُـقـــلِـقـُني هـَـجيرُ خـَواطرِ

تَجــتـَـثُّ نبـــتِي أو تُثـِـيرُ رمـالي

عـُمـري الـذِى ما عـَاد يُحرقهُ اللظى

يـَبغي الـرُّجـوعَ ويَسْـتثـيرُ نِضالي

فلـَكَمْ غـــدوتُ أنـــا مُحـــباً ساخِـــطاً

قـَـد تسْتـَوي اللـّـقيا مـَـعَ التَّرحال

قَـد تَرحَـــلينَ بـغيــر لحـــن ِهـَائم ٍ

وتُســـــافِرينَ الآن عَـــبرَ خَيـــالي

قــدْ تُشـعِليـنَ حـَرائقَ البَـوح ِالـتي

تغْــفُو بعـــيداً فى رُبَــــى الإذلال

لــكنَّ قَـلبي لـــــن يعــودَ مُــتيـماً

فى ســاح ِرُوحِكِ قد فقَـدتُ نِصَـالي

حـــين ارتـأيـْـتُكِ تَثــأرينَ لــقِبلـَتِي الـ

أولى وشمـس قصـيدتي ووصَـالي

أيـْقنـتُ أنَّ اللـيلَ فــيكِ قــد احْــتَوَى

فجــــراً يُعــانقُ ضــوءَهُ أوصَـالي

فَغَـدوتُ أبحـثُ في الوغَى عـن مُنقذٍ

يجتَـاحُ فـي كَـرامَتي وقِـتَـالي

عُـذراً إلـيكِ حبيـبتى إن كُـنتُ قـدْ

قصَّـرتُ أو أمّـلتُ فى آمـَالي

لـوْ تعـْلمينَ بـمَا أبـَاحُوا وارتَـوَوا

مِـن بَعدِ ليـلِكِ مَـا كَـفاكِ مقالي

لو تَـلمَحِينَ كَـتائِبَ العُهـر المُحلي

.. بالتـفلسُـفِ والصِّـياحِ ليَـال

لـو تُبـحِرينَ الآن فى بَحـر الحَـقِيـ

ـقةِ واحـْـتَوتـْكِ خِـلالها أغْلالي

لـو أنَّ شـَمسَ شـُمُوخِنا اعتُقِلت ونحـ

ـنُ مسـَـالمُـونَ بسَــــاحَةَ الإذلال

لـوْ أنَّ سَيــفَ الحَق أصْبَــحَ يَستَحِي

أن يُســـمِعَ الـدُّنيــَـا نـــِدَاءَ نِزال

آهِ .. تَعِــبتُ ، وآهـَـتِي تـَعِبَتْ وَبَــا

ءَتْ بـالقـُـنُوطِ ، وقولُ " لو" مُغْتَالِي

أأقولُ "لــوْ" ؟ والنورُ منْ دمِكِ الحَنُو

نْ كأنَّــهُ دمــعُ العَــقيـقِ هـَـوَى لِي

أنتِ التي أبْصَــرتِ قـَــبلَ بَصِــيرَتِي

أنتِ اللـــواءُ بســـــاحةِ الأبـطالِ

أنتِ التي ما أرهَبتكِ يَدُ المَنيَّة

..واستَبَقتِ لخُلدِ عُمرٍ عالِ

عَفواً فإني قَد جَهلتُكِ واحتِي

وأصَابَ عَقلي كُفرُهم بِخَبال

ربّاهُ إنَّ قيامَتِي اقتَربَت وَوَحْـ

ـدُكَ مَن سَيرْأفُ فى الدُّعاء بحَالي

في نَصر كيدِ المُعتدِي لكَ حِكمةٌ

فمتَى ستَفنى جَرأةُ المُحتَال

ربَّاهُ ضَاعَت قِبلَتي وَقبيلَتِي

وبَقِيَّةٌ تَرنُو لِقُربِ زَوال

وَحبيـــبَتِي تِـلكَ الـتي أبْصَـــــرْتُها

نـــاراً تـَـأجَّجُ فى رُبـَــى الآنـْــذَال

وأنـــا أسـَـلمُ للـرِّيَـــاح سَفينــَـــتِي

أمضِى ..أعـُودُ..أضِيعُ فى التَّجوَال

القـــدسُ ضَاعـتْ والحبِـــيبَةَ ودَّعَتْ

أنـــا لســتُ أدري كيــفَ أبــكِي حَالي

أنا ليـــلةٌ تشْـــقى بظـُــلْم ظـلامِها

أتُـــرَى سَأحـيَا يعــدَ موتِ هِلالي؟

لا ترهقي عينيك

لا تُرهِقِى عينيكِ فى مُدنِ البُكاءْ

لا تُرهقى عينيكِ،

فالأحْلامُ لا زالتْ مُسافرةْ

تُعانقُ ضَوءَكِ المَنثُورَ

فى وَجهِ السَّماءِ

إن كنتِ حقاً واحَتِى..،

فلتَمنَحِينِى رَوضَةً أرنُو إليهَا ..

أستَرِيحَ منَ السَّفرْ

ولْتُشعِلِى نَجمَ البَراءةِ داخِلِى

ولْتَعذُرِينِى ..

إن توَارَى نجمِي المَذبُوحُ فى سَفَري

وعانَدَنِي القدَرْ

لكنْ أريدُكِ دائماً أنْ تُؤمِنِي ..

أنّى نذرتُ العمرَ

كىْ يَرتَاحَ نجمِي

بينَ أحضَانِ القمَرْ ....

عُرسُ احتضار

أمُلهِــمَتي أجيبِيــني

فنارُ الشّـوق تكـوينِي

بــحارُ العِشّق تُغْـرقنِي

وَمَـوجُ الـهَجْر يَحْوينِي

ولَـيلُ السُّـهدِ أرّقَــنِي

وفِى الأحْـزَان يُلـقِينِي

طُـيُورُ الحُـبِّ قَـدْ ثَـارَتْ

ودَارتْ فِـى بَسَـاتِيـنِي

تُنَـاجِي فى الهَـوَى ليْلِي

تُصَــارعُ مَـا يُجَـافِيـنِي

تُحَـاولُ فــكَّ أغـْــلالِي

فتَــهْوى فى الـطَّــوَاحين

زُهــورُ الحـــبِّ غَـشّـَاهَا

ظـَــلامُ الحـُــزن تبـكِينِي

وتَــنْعَى مَــوتَ أيـَّــامِي

وجـَـاءتْنِــي تـُـوَاسِيــنِي

بحَـــارُ الشـــوق للأحْـدَا

قِ تُهــدِى الـدُّرَّ، تُدنِينِي

تُبَــدِّلُ مَــاءَهَا خَــمراً

لعــلَّ الخَــمرَ يُـنسِينِي

ولكنْ عِــندَ تـذْكيـــرِي

يغُــوصُ الـدُّرُّ في الطِّينِ

ويُضحِي الخَمرُ فى حَلقِي

أجَــاجَ السُّــهدِ يـَكوينِي

شُعَــاعُ الشَّمـس يُحرقُنِي

ويــَأتِى اللَّـيلُ يُضنيِنِي

أسَــائِلُ نَجْـمَهُ غَـوثاً

فـيُشعِـلنِي .. وَيُطْـفِينِي

شَــكَوتُ حَــرَائِقِى رَبِّي

هــوَ الرَّحـْمَنُ يُنْـجِينِي

فقَدْ أفنَى الهوَى عُمري

وقَدْ حَارتْ دَواوينِي

سألتُ اللهَ فى ليلِي

وفاقاً سَوفَ يَرويْنِي

ويَهدِي قلبكِ العَاصِي

ويُحْييهِ .. فيُحيِينِي

أجِيبينِي ولا تَبْغِي

عَليَّ ولا تُجَافِينِي

فَعَينكِ سِرَّ إلهَامِي

وَضَوءُكِ أصْلُ تَكْوِينِي

أحِيــــبي واغـْــرسِي أمَلاً

بقـَـــلبي قـَـدْ يـُــداوينِي

وَصـُــــونِي باللـِّــقا عَيــنِي

وفِي عَينـَـيكِ صُونِيـــنِي

أحِيــــبي قلــبي الظـَّـــمْآ

نَ لا تَقسِي..بَلْ اسْقِينِي

أحِيــبي فى دُجَى شـَوقِي

نــِـدَا رُوحِي .. أحِبِّينِي

للرايةِ البيضاءِ لعنةٌ

قالوا غدرتِ

كما استكنتِ لبُعدنا

وسكبتِ كلَّ الحُزن في أعماقِي

وحَرَقتِ آمَالي

ذبحتِ قصَائِدِي

وغدوتِ تَستَلّينَ من أشْوَاقِي

ونظرتُ فى عَينيكِ

أقتَاتُ الهَوَى

فلمَحتُ بَرقاً ،، طافَ بالأحْداق

أهَوىً؟ أمَ انَّ جفاءَنا..

أضْحَى بَديْلاً مِن عُهُودِ تَلاق

وغدوتُ أبحثُ فى الهوَى

قلِقاً..عَلى رُوحِي التى

بينَ الجُرُوحِ سجينةٌ..

تشتاقُ للأشواقِ

لمْ ألقَ فى دَربِ الهَوَى

غيرَ الغُيومِ..

طغتْ على الآفاقِ

قالوا غدرتِ

كما ادَّعَوا غدرى أنا

قالوا غدرتُ

بل استبحتُ النورَ

من شَمس ِالعُيُونْ

حين اقتَحَمتُ سماءَ قلبكِ

واستَلَبْتَ نُجُومَ طُهركِ

بلْ وما عادَ الفؤادُ يئِنُّ

من سَطو ِالجُفُونْ

قالوا ..وقالوا

قالوا غدَرنا ...

بل خَرَقنا كُلَّ آياتِ الغَرَامْ

فدعِيهُمُ..واحْيى مَعِى

مُدِّى إلىَّ يدَ السلامْ

وتَنسَّمي

عطرَ اللآلئِ

بينَ أحضانِ الكلامْ

وذري عنادكِ وارحمِي قلبي

ولِـــــيني

واحتَويني..فى العُيونِ

وبينَ طيَّاتِ الفؤادْ

فأنا جَحيمٌ سُعِّرتْ فى الكونِ

تخشَى أن تصيرَ إلى رَمَادْ

وأنا رياحٌ..

ترتجي أنْ تملأ الدّنيا عبيرا

يَنتَشِي منهُ الجَمَادْ

وأنا ..نجومٌ أفلتتْ من فلكِهَا

وتدورُ في ليلِ السُّهادْ

وأنا السُّهادْ.........

بالله لا تَتَردَّدِي

وتَمَلكِي قلبي

لِيَحْنُوَ بالنُّجُومِ على المَدَارْ

وليحرقَ الأقوالَ .. يعصِفَ بالدَّمارْ

آفاقُ حبكِ زُرتُها

كلُّ اللغاتِ طويْتُها

أمْدَدتُ كلَّ حرائِقِي..

بالدَّمعِ مِنْ جُرحِ انكسَارْ

هذِى شُجُونِي

بالحنينِ نثرتُها

فلتَمنَحِيها نظرةً

دُونَ انتِظارْ..............

نبأ عاجل

مفـــتـــتح

يا سَادةْ ..

تِلكُمْ أنْبَاءُ السَّاعَة

فى تصريح ٍلزعيم ِالديمقراطيةِ فى العالم ِ.. قالْ :

سَيعيشُ العالَمُ فى سلم ٍوأمانْ؛

فالصُّلحُ قريبْ،

وشموسُ الظلم الساطعةِ قروناً ستَغِيبْ

قدْ عُقِدتْ أمسُ مُعاهدةٌ؛

أنْ يَتَحرَّرَ بيتُ القُدس ِ..

على أنْ يُنقلَ مبْنَى الكعبَةِ ..

فِى تلِّ أبيبْ ...

قـــرَأنا عـــلى القِــبلةِ الفَـاتحة

لـتمـرَحَ فى أرضِـنا الأضْـــرِحَة

ويُضْـحِي زَئِـيرُ الأسُـودِ عَـويلاً

وتُـضحِي الصُّـقورُ بلا أجْـــنِحَة

فكـيفَ الحَـمَائِمُ فى السِّلم خُرسٌ

وفى الـحَـربِ لا تَـنطِقُ الأسْلِحَة

وكـيفَ وقَـــد سَـــتَـرَ اللهُ ذنـباً

ونَـنْـتَـظِرُ الصُّـبحَ كي يَـفْضَحَهْ

إذنْ فاســتَقِيلُوا، فـإنَّـا نعــيشُ

زمـــاناً بـــلا هَـــيئَةٍ وَاضِـــحَة

قَـرأنا عَلى البَـيتِ آيَ المَـثانْ

فـقـدْ حَـقّقَ اللهُ كـــلَّ الأمَـــــانْ

فـــلَمْ نَـشْـرَبِ الـمَاءَ كالمُهل يوماً

ولـــمْ نَـأكُــل الـضَّــيمَ فى كُل آنْ

وصِــرنا نُبشِّــرُ أهـلَ الخِــطابِ:

لمــنْ خَـــافَ .. مِنْ ربِّـهِ جَنـتانْ

إلى أنْ تَـبَـــدَّد خَـيط السَّــحابِ

وملَّتْ مـن الــقـيدِ هـذى اليَدَانْ

وكـــلُّ النــساءِ اللــوَاتى صَـــبَرنَ

مَللْـنَ مُــداعَـــبَةَ السَّـيـسَبَانْ

قَــرأنا عَـلى الـبيـتِ أمَّ الكِــتابْ

ليـّفـخَـرَ مـَن سَـهـمُـهُ قـدْ أصَابْ

هــوَ الآنَ يــمــلكُ سِــرَّ الرجَــال

وفى كُــل شَـيءٍ لـــهُ ألـفُ بـَـابْ

تَـــعَوَّدَ أنْ يـسـْـــتَجيبَ الـرِّفَـاقُ

وهــلْ يكْــرَهُ المرءُ أنْ يُستَجَابْ؟

فَـــأضْـــحَى زعِـيماً بكـل اللغاتِ

إلى أنْ عَـــلا عَـرشُـــهُ للسحَابْ

أتـيتـُمْ بـذئــبٍ سَـيحمِى القَـطيعَ

ألـيسَ لـدَى الـذئبِ ظـفـرٌ ونابْ؟

قَـرأنـا..ويا لـيْتَنـا مـِن حـَجَرْ

هـو الآنَ سـيدُ كـل الـبَـشَـرْ

يـُواجِـهُ وَجـهَ الـرَّدَى ثـمَّ يعْدُو

بـقـلبِ الـجَـحيـمِ إذا مَـا اسْـتَعَرْ

كـَـأنّى بـِـهـمْ جَـهَّزوا يومَ "بدر"

قـلـوبَ الـحجـَارةِ كـَى نَـعتَـبرْ

فَـأيـنَ هُـمُ الآن،هُـمْ كالـنـجُوم

وهـمْ قـدوةُ الـكـون طـولَ العُمُرْ

عَـدلْتَ،أمِـنـتَ،فـنِـمتَ،فـليْتَكَ

تَـأتى تُحاكِمَـنا يـا عـُمـَـرْ

قَــرأنـا عَـلى عُـمرنـا ألفَ آيَـة

فـكلُّ الـغَـوانى رَويـْـنَ الحِـكَايَة

شُــهودُ العَـيان سَتُثْبِتُ أنــَّـا

بـأحْـرُفِنا قَــدْ كَـتبْنَــا الرِّوَايَة

حَـفِظنـا العُـهُودَ،عَـشِقنا القُيُودَ

وصِــرنا العَــبيــدَ بغـير دِرايَة

ونَـــفـدِى بـأرواحِـنا مَـا أرادُوا

نمــوتُ،ونــرفـعُ للسِّــلم رَايَــة

وهــذا لأنــَّا، ومِــن غـَـير قَصدٍ،

كَـتَبنَــا الـنّهايَــة دُونَ البدَايَة

لـنا اللهُ فى كـلِّ حـرفٍ يُـضَاءْ

ويُغـتَالُ بـينَ الـهوَى والجـفَاءْ

لنا اللهُ حـينَ تعـُودُ الأفـَاعِى

وتسـترقُ السَّـمعَ، تـمحُو الضِّيَاءْ

إذا الـكَربُ عـانَـقَ وجهَ البَلاءِ

فـأبـْشِـرْ بـ"مليونَ"مِن كربِـلاءْ

إذا الريـحُ لـم نـجْرهـا سابقِينَ

فـسوفَ تعـُودُ بـِنا للـوَرَاءْ

إذا اللهُ لـمْ ينـصرْ الأرضَ يـوماً

فـلا تُـلـقِ بـاللَّـومِ نحـوَ السَّماءْ

ذِكَرى ثَوانٍ مَضَتْ

سـأـلـتُ الـثريَّا ، سألتُ الطيورْ

هل الحبُّ يَفـنَى بمرِّ العُصُورْ؟

وهل يَعْـتَريهِ الأسَى بـينَ نبضٍ

يُطـيلُ البُعـادَ ، ونبضٍ يَثورْ؟

وهـلْ يسألُ القـلبُ قـلباً مُجيباً

يلاقــيهِ قلبُ الجَفا والفُـتُورْ؟

فإني سَـأـلـتُـكِ وُدَّ الفُـؤَادِ

سألـتُ الوَفَـاءَ لقَـلبٍ أسِـيرْ

فمَا كانَ منكِ سوَى الهجر دومـاً

فأضـحَى فؤادِي سجينَ القبورْ

وعُـدتُ أسَــائِلُ زهــرَ الربِـيعْ

أيُنـصِتُ قلبي لِغيِّ الخُضُــوعْ؟

أسَـلِّمُ أم أنـْـزَعُ الخَــوفَ مِنى؟

أحـلقُ أمْ أشتَــكِى أمْ أضِــيعْ؟

تَخَيَّرتُ دربَ السمـــــاءِ اشتياقاً

تخَطَّيتُ حصنَ النجـــومِ المَنيعْ

وطَــوَّقتُ قــصرَ الأميــرةِ زهراً

تـلوتُ الأغاني بقــلبي المُطيعْ

وأطـْـرَقتُ: "لا لـــنْ تنالَ الثريَّا"

رَمَوْنِي بجُـــــــرمٍ مـريرٍ مُريعْ

فأغـرَقتُ قـَلبى، ولحْنى بقلبى،

وأمـددتُ شـِعري بحارَ الدموعْ

وعَرَّجْتُ فى ذكـريات الأمـَانى

فأخفقتُ .. ماتَ الذي فى الضلوعْ

وبَعــدَ الممَــاتِ يـُــدوِّى أنينِى

وعيناىَ تُحيى فؤادِي السَّجــينْ

مِــراراً يعُـــودُ الحنـــينُ لقلبى

وبعـــدَ الحنـــين يَثـُورُ الأنِـينْ

أسَــــــائِلُ باللهِ أنْ تَتـْــــركِينِى

لحُلمِي،وخَوفِي،وحُزنِي القرينْ

وداعــاً مُميتِى،كرهــتُ الأغانِى

قتــلتُ الأمَانِي ، وَأدْتُ الحَنِـينْ

ولــكنْ فُـؤادِي سَـــيبْقىَ مُحِبّاً

سيــبقَى الغـَـرامُ ولَـــنْ يستَكِينْ

عَــزائِى لقَــلبى سيَحيَا دُهُوراً

بذِكــْـرَى ثـَـوانٍ..مَضَتْ كَالسِّنينْ

لو لم أكن شاعراً

يا شَاعِرَ الحب إنَّ الحُب قد رَحَــلا

أبصِــرْ بَديْــلاً لهُ فـالحِـبُّ مَـا عَدَلا

كنتَ الرفيقَ لقلبٍ مـــــا له أمــلٌ

ولا طريقٌ ،، فصرتَ الدربَ والأملا

كنتَ المداعبَ أحياناً لمُــهـــجَتِهِ

وكُــنتَ صَـدراً حنوناً خـفقف العِللا

كنا إذا ما رَمَانى الدَّهــرُ تَجمَــعُني

وتُوقــظُ الفجرَ ، تَشفِى قلبي الوَجِـلا

وفجْأةً صِرتَ برقـاً لاحَ فى أفـُـقِي

وقـدْ خَـبَى نُورُهُ من بعدِ ما اشتَعَلا

زرعتَ فيَّ طيوفاً كم خُدِعْتُ بهــا

وطُفتَ فيَّ دُروبــاً تَـشـتَـكِي الذّلــلا

طوّفتَ نجماً أبَاهِي في السماءِ بِــهِ

ما بالُ نجْمِكَ في الأفلاكِ قد أفلا ؟

كتبتَ في الحبِّ أسفاراًمُحـرّقَـــــة

وعِشتَ بالحُبِّ دَهراً هامَ ،، بل غفلا

بنيتَ صرحاً مِن الأحلامِ أسكُـــنُه

فكيفَ أصبـحَ صَرحِي فـجأةً طَـللا ؟

عَبَرتَ كلَّ بحورِ الشكِ تَحمِــــلنِي

سَفينةُ الشّوق فِي موجٍ طوَى فعَلا

فكيفَ بعدَ وصولِ الشط تَهجُرُنِــي

يصــيرُ فِكــري شَـريداً بعدَمَا وَصَلا

وليسَ هذا سِوَى نهرٍ تَحنُّ لـَــــهُ

منَ المشاعِرِ أضحَى فيكَ مُرتَــحِلا

يَسرى بِلا رَافدٍ فى حِضنِ قاحِلــةٍ

ويَكتَوى باللظى ، ويريدُ أنْ يَصِلا !!

وأنتَ تسبحُ فيـــهِ دُونَــما دَعَــــةٍ

وعـن هَواجِسِهِ لا تَبتَغِى حـوَلا

يا منْ كتبتَ على عُمري نِهايَتَــــه

مَتَىَ قَـرأتَ لـهذا العُـمر مُـقـتَبلا ؟

يا قلبى المُشتكِى من طول أزمِنتي

لا تُصدِر الحُكمَ قسراً،لا تَكنْ عَجِلا

تَريَّث الآن واعلمْ أن أوردتِي

قدْ جَفَّ فيها دماءُ المُشتكَى خَجَلا

باتتْ تُداوي جِراحاً أجْدَبت مُقلاً

من البُكاءِ، وقبلاً أغْرَقتْ مُقلا

سَافرتُ فيها ولم أركنْ إلى وطنِ

وقدْ تَخَطيتُ فى مأسَاتِها دُولا

ولم أحِنَّ لدوح أسْتظلُّ بِهِ

وللزمانِ أحاديثٌ لمَا فَعلا

وابنُ الســبيلِ إذا لـمْ يـؤوه وَطـنٌ

أضـحَى لكل حـكاياتِ الـجـَوَى مثلا

بالله يا قلبِ لا تعْـجـلْ بأســئلـــةٍ

قــدْ تهــدِمُ الآن عـُمراً قد عَلا..فسَلا

وكيف تأسَى على عـُـمر رأيتَ بهِ

إحساسـكَ الـبكــرَ للنجوَى قد امتثلا

عرِّجْ بحبكَ فى دفءٍ وفى فَــــرَح

وعـبِّد الآن فى أشـْواقِـكَ السُّـــبُلا

وانسَ الطيوفَ التى طافتْ بأخيلتي

فـخِـلُك الشاعـرُ المـجنونُ قد عـَقلا

لو لم أكُن شاعراً لاغتلتُ أزمِــنتِي

فالـشعـرُ أحــيَا فؤادي بـعـدما قُتِلا

بَعْدَ المَنْفَى

سأعودُ قريبًا

فالشمسُ تغيبُ و تشرقُ

لكنْ لم نعهدْ للشمسِ هُروبا

والليلُ الساهرُ رغمَ صبابتهِ..

أصبحَ للعشقِ طبيبا

والطيرُ العاشقُ، مهمَا هاجرَ،

لايبدُو فى الكون غريبًا

ولأنّى .. منذُ نُفيتُ

لأولِّ يوم من عينيكِ

أحاولُ أن ألقى وطناً

لكنّى رغماً عنى أرجعُ

أدخلُ فى عينيكِ حُروبًا

ولذلكَ

أقسِمُ أنى سوف أعودُ قريبًا

يا حلمَ العذراءِ ترفقْ

وتنبأ..أنَّ الأسدَ المجروحَ

سيقتلُ كل نجوم الحزن وينطقْ

لكن لا تكتبْ بقوانين الإحصاءِ

أو المنطقْ

فأنا .. عفوىٌ جداً

أعشقُ كل خُرافاتِ اليُونان،

أروّضُ آلهةَ الإغريق،

وأسبحُ فى البحر المجنون..

أحاولُ دوماً أن أغرَقْ

يا حلم العذراءِ ..

أتعرفُ أنى أحتاجُ لقانونٍ أحمقْ؛

يجعلنى أنجحُ فى الإحصاءِ وفى المنطِقْ؟!

فإذا آويتَ إلى الذكرَى..

فتذكرْ أنى كنتُ أحبكَ ألفا ..

وأصونكَ ألفا

وتذكر أنى..

حين تفجَّرَت القُنبلةُ الرجعيةُ فيكَ..

فديتُكَ ألفا

وتذكرْ..

أنتَ القلبُ المأسورُ لضعفكَ ولشكِكَ

أنى حينَ عرفتكَ..

ما واجهتَ الردّةَ منْ عهْدِكَ

لكنّي كنتُ أواجهُ خلفكَ حنْقا..

وهُزمتُ مئاتِ المراتِ / نُفيتُ

لكي من حبكَ أشْفى

وأخيراً ،

وُلِيتُ على مملكةِ النسيان

فأحرقتُ الراياتِ البيضاءَ

وعدتُ ..

لكيْ لا أدفنَ في المَنفى

جريمة

فى صدر الأفق رأيتُ ذراعاً

يخرجُ من بطن الأرض

ليحملَ طفلَ الفجر لحضن سماءْ

ورأيتُ عيوناً ترنو نحو سَحابات ..

ترتقبُ الغيثَ ..

لتُحييَهَا جرعةَ مَاء

ورأيتُ – تعالى الله – يدلى حبلاً ...

" واعتَصِموا ...

قوا أنفسَكمْ ...

وتواصَوا بالحَقِّ ... "

فآويتُ إلى اللهِ لأني أبصرتُ أمَامِى ..

" لولا أطفالٌ رُضَّعْ .. وبَهَائِمُ رُتَّعْ .. وشُيُوخٌ رُكَّع.. "

فانفجرَ القلبُ ببحر بُكاءْ

عذراً .. إن كانتْ كل جريمةِ قلبى ..

أن يتَسَتَّر بينَ ثناياهُ ..

علَى بَعض وَلاءْ ...

خاتمة

****

هاهُنا نلتقي كل حين..

وفي بحر هذي المشاعر نسبحُ..

نصبحُ نفخةَ آدمَ في حضن هذا الوجودْ

هاهنا نلتقي من جديدْ...

هاهنا يتبخرُ ما يترسبُ في الروح من وحشةٍ..

للفضاء البعيدْ

هاهنا نلتقي.. كي يثورَ عبيرُ اللقاءِ

ليصنعَ في كل يومٍ..

صبيحةَ عيدْ

الإبداع يعنى التمرد على المألوف، وإيجاد حلول إيجابية برؤية مستقبلية ..، تلك الرؤية التى تفرض نظرة دقيقة على عين الناقد، فيدرك من الماضى مرسوماً للقادم..، حتى تصبح عملية النقد إبداعاً أخر يسهم فى المشاركة المجتمعية، ويأتى بعده الجهد المشارَك بين المبدع والمتلقى، فينكشف الرمز، وتسقط الأقنعة ويلعب التخييل دوره من أجل الحقيقة ... من هنا تأتى رسالة الإبداع، وتختلف صوره وأشكاله برغم نقاط التماس اللانهائية فى القرار المرئى والمسموع، كذلك فى الآلة الشاعرة والمتفجرة فى ذات الوقت، وغيرها من المفردات الفنية وما فوق الذهنية. ونستطيع أن نقول أن كل إنسان يولد مبدعاً، فالطفل حين يدخل المجتمع يدهش لأول وهلة، ويعبر عن هذه الدهشة بصوت متوحد الموسيقى لا تفرقه لغة أو ثقافة، والدهشة هى أولى مراتب الإبداع.

والمبدع الحقيقى لديه إمكانيته فى استخلاص النتائج ورصدها حتى تصل إلى حيز التنفيذ بسرعة تفوق العمليات العسكرية والاكتشافات المتلاحقة والمتدفقة، كون الإبداع إلهاماً أكثر منه اختراعاً، فتبدو له الرؤى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقضايا القومية.وقد يتأثر المبدع فى رؤاه بمن سبقوه لكنه دوماً يسافر من بعيد إلى ما هو أبعد، يدعو إلى الحرية بوحي من الضوابط الكونية والحقوق، لأنه يشعر بالاغتراب حتى فى تكوينه الداخلى، فيلجأ إلى بوابة الرمز ثانيةً كى يدخل صرح العدل والجمال ثم يحلق فى الأجواء.

وإذا كان الإبداع كذلك، فليس غريباً أن يشارك الأدباء والفنانون فى الوعى القومى وتجميل الذاكرة. تلك الذاكرة التى كلما دارت أرسلت إلى الآفاق طاقة من الأجوبة تدور هى أيضاً فى فلك المواجهة. وما أروع أن تكون المواجهة ساطعة فى عين القصيدة. وهذا ما تجسد أمامى بمجرد أن قرأت عنوان " **هل تهرب الشمس ؟** " للشاعر الصديق **أحمد عبد المنعم المرساوى**، وظل هذا الشعور يلاحقنى بين الصفحات وأتفاعل معه حتى غمرتنى فجأة نشوة فى مختتم الديوان بقوله: " هاهنا نلتقى .. كي يثور عبير اللقاء .. ليصنع في كل يوم صبيحة عيد ".

إن الشعر ما أشعر، بلغة مموسقة، وصورة مبتكرة، وتركيب دقيق يفصل بين التلاعب اللفظى ومضمون التجربة الإبداعية المستفيدة من نقط التماس بين شتى الفنون ومختلف الحضارات، ولابد لهذا الفن أن يتطور ويساير حركات " الإصلاح "، ليظل التجديد هو الشريعة الحقيقية للشاعر المبدع، والذى يستطيع من خلال موهبته القبض على أطراف الإيجابية في كل ما يدور حوله سواء كتب عن الحب أو المرأة أو حتى الصمت والانكسار، فهناك النجوم تضىء الليالى، وتبقى الشمس – بلا غضب – مفرخة النهار.

ويبدو أن صديقنا **أحمد المرساوى** تنبه إلى تلك الحقيقة، فكانت قصائده " **المصرية** " تنطلق نحو الإيجابية فى معالجته للتجارب الحياتية ملتزماً بموسيقى الشعر المتجددة دوماً مع لامحدودية الخيال، كما أنه يلتزم بأمانة الكلمة ورسالة الموهبة.

وديوان " **هل تهرب الشمس؟** " إذ يبدأ بسؤال يدعو للتفكير، فهو قد يبوح بما يدور فى خلجات النفس والتردد بين المواجهة وكيفية إثبات الذات الشاعرة، تلك التى عبر عنها بالشمس، فلا ينبغى لها أن تهرب، وإلا سيكون الظلام طاغياً، وهذا ما ترفضه روح الإبداع. ويرفض من تمرد المبدع نوعان: أولهما أن يتمرد علــى القواعد التي تحدد ماهية كل مخلوق، وثانيهما أن يتمرد على فهــم مــا يكتــب فيتحول من الرمزية الموحية إلى الغموض الهلامى، وحين يصل إلى أنه – هو نفسه – لا يفهم كليةً ما يكتب، يكون ذلك عنده قمة الإبداع.

ولقد آثرت عنونة بعض القضايا التى تعرض لها قبل أن نتناول معاً الديوان من خلال جوانب ثلاثة، هى القاموس اللغوى والموسيقى والحس الــشعرى. فمــن قضاياه مثلاً:

الحب بين الثورة والترحال :

يقول : سأقولها جهراً "أحبك" ... / جعلتك قبلة للحب فــى أرض بلا نساك ... / طيور الحب قد ثارت ... / يا رحــالاً طفــت بقــاع الأرض ولم ترجع إلا ببقايا من أحلام تبحث فى قلبك عن قوت ...

وحول المرأة يقول :

إليكِ تهرب الحياة من دفاترى ... / هى ترنيمة طير سبح مــع داود .. هى عطر دعاء من شيخ فى لحظات سجود .. هى إعصار مــن أحزان .. مع طوفان من أفراح .. صنعا بربيع الدنيا أجمل عنقــود ... يا بلقيس .. غرامك كان كسيل الكاء على القلب الحجرى ...

أما عن الانكسار فيقول:

تخونني الرياح والشراع ينكسر ... / ... كلانا انكسر./ أمْـدَدتُ كلَّ حرائِقِي.. بالدَّمعِ مِنْ جُرحِ انكسَارْ ...

وفي ذوبان الليل، يعتبر أن النجوم هي سر المناجاة :

كلانا يناجي نجوم الليالى ... دعينا نبدل ثوب الليالى ... / قل لـــى بربك كيف أنسى نجمة .. قد أشعلت فى عهدها الظلمات ...

وإذا كان القلم أداة التنوير، فقد رأى من هجر المحبوبة وخصامها إطفاء ما يخطـــه القلم، فهو يقول :

كتبت الشعر من عينيك خاصمنى به قلمى ... / جراحى أطفأت قلمى / كأن النور خاصمنى .. وأطفأ نور وجدانى ...

ويرى قبسه فى صمت الشيوخ كأنه دعاء:

فصبرت، كبرت، قرأت، سمعت، رأيت، ومت .. ولم أجد الرد.

وأخيراً .. من النسيان ذكرى:

فتذكر أنى كنت أحبك ألفا ... وأخيراً وليت علـــى مملكـــة النـــسيان فأحرقت الرايات البيضاء وعدت .. لكى لا أدفن فى المنفى.

ومن هنا نستخلص الجوانب الثلاثة لرحلتنا ..

أولاً : القاموس اللغوى

تتكرر فى الديوان ألفاظ عدة مثل (**أحبك – الحب – انكسار – نجـــوم – ليالى – حلم – مت – طيور – سلم**). لكأن الشاعر أراد التعبير أنـــه إذا ينكسر شراع الحب وجب عليه أن يعمل على ذوبان النجوم فى حلم يكسر الليل

فيتحول انكسار الذات إلى مقدرة على كسر أدوات القبح فترفرف الطيور بأجنحة السلام. وهنا يكمن دور الشاعر الحقيقي في تحويل الخسارة إلى مكسب حيث يتحول الانكسار إلى مقدرة.

ثانياً: الموسيقى

يحتوى الديوان على أربعة وعشرين قصيدة تتنوع فى موسيقاها الداخلية والخارجية، فشاعرنا إذ يكتب القصيدة العمودية يكتب فى مقابلها قصيدة التفعيلة والقصيدة التى تعتمد على السبب أو الوتد فقط، لكنه أيضاً فى كل هذه الأشكال يلتزم. وهذا هو الفرق بين الشعر والنثرمن ناحية اللغة المموسقة والتى لم تتوقف على قالب بعينه .. ولكن يتبقى أشياء مما يلاحظها الناقد مثل استخدامه للضمير الذي تحرك ما قبله روياً مع عدم صلاحيته، فى مثل قصيدة " هذى هديتى " والروى هو الهاء الساكنة ولكن تأرجح الروي ما بين الهاء الساكنة وهاء الضمير :

وقلت اليوم ميلادي .. فصاغت عينها رنة
أنا في يومنا هذا .. أضاء الله بي كونه

ولكنها في مجملها لا تؤثر على تحكم الشاعر في موسقة كلامه وضبط أذنه . ومن عيوب الروي أيضاً التي وقع فيها الشاعر – دون قصد – عيب "سناد التوجيه" وهو اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد، في مثل ما في قصيدة صخب الصمت :

قد كان زمانا تغرق فيه .. رؤىً ظمأى في قاع الجب
يا عصرا أبحر في التاريخ .. وأوشك أن يصل المأرب

ففي البيت الأول الجيم مضمومة فى كلمة "الجب" ، ويأتى في البيت التالى بـــالراء مفتوحة فى كلمة " المأرب ".

ثالثاً: الحس الشعوري

المراد بالحس الشعري هو ما تحمله القصيدة من بداية الاستهلال وحتى الرســـالة والخاتمة مروراً بالتعبير الفني وصدق المعاناة ومدى التأثير والتـــضمين وإمكانيـــة التجديد والحركة .

الشاعر **أحمد السرساوي** نجح في حسن استهلال معظم قصائده من حيـــث جذب الانتباه وإثارة أذن المتلقي سواءً بالاستفهام الـــتعجبي او بـــأداة التعجـــب مباشرة او حتى في التقرير الإخباري والمراد به التعجب ، وتشابه أيضاً في الخاتمـــة بإظهار نتيجة هذا التعجب.

ففي قصيدة ماذا تبقى يبدأ بقوله: **ماذا تبقى بعد موت هلالي ..**

ويختمها بقوله : **أترى سأحيا بعد موت هلالي؟!**

ويستهل قصيدة وحي بقوله :

يا حجري القلب .. الآن تحب ؟؟!

ويختمها بقوله:

كيف تكون الملكة حقاً .. دون العرش ودون رعية ؟؟!

وفي قصيدة جريمة، يقول :

في صدر الأفق رأيت ذراعاً يخرج من بطن الأرض

وفي الخاتمة يقول:

عذراً.. إن كانت كل جريمة قلبي أن يتستر بين ثناياه علـــى بعـــض ولاء.

وقد أبدع حينما جعل علامة التعجب – وهي إحدى علامات الترقيم – رمزاً يغنيه عن الكلمات. إلا أنه قد اختلف ذلك النهج فى قصيدة " هذى هديتى " ، إذ يعبر أنه وقد جبن القلب ولم يستطع البحر إقناع الشاعر رغم درره ومائه وسفنه وتعثرت أجوبة الإنس والجن ، فلم يجد هدية سوى من القرآن والسنة ، فالمعنى جميل لكنه أخفق حين عبر أن الله تعالى قال له مباشرة "عليك بالجنة "، وكان يمكن التعبير بأنه بعد البحث والسؤال تجلت الذكرى " فإن الذكرى تنفع المؤمنين". والنفع هنا هو الجنة ، فينشرح الصدر ليعرف أن الهدية فى الهداية ولا تكون إلا من القرآن والسنة، وهو نوع من الأدب مع الله وعملاً برسالة الموهبة وأمانة الكلمة التى يعزفها نور القلم، ومثلاً كان يقول :

أخيراً لاحت الذكرى .. فكان الوحى والجنة
عرفت هديتى هدى .. من القرآن والسنة

وهكذا يكون المبدع مشكاة حين ينجح فى التضمين والتأثير وتظهر فلسفته فى تحريك أدوات الدراما. ولعل نشأته الدينية أثرت على كتابته فظهر أسلوب الوعظ فى قصيدة رسالة إلى عمر يقول :

" **اليوم ننحيك بجهلك لتكون لمن خلفك آيه** " . وتتحول أشعاره الرومانسية إلى اقتباسات تتداخل لتصنع من التعبير الفنى للصور المبتكرة صوراً أخرى تعود إلى القصص القرآنى، فهو يقول :

" يبيع الحب بثمن بخس ... واقذف نفسك فى التابوت ... جئت على قدر تسعى ... هى ترنيمة طير سبح مع داوود .. "

ويتجلى صدق المعاناة حينما يفسر التماس بين المحبوبة فى رهبنها عند دخول عالم الحب وبلقيس عند دخولها صرح سليمان عليه السلام. وتبدو الحركة فى تداخل تام مع التضمين ، وترتفع القصيدة إلى ذروة الحدث، حين تتضمن قصيدة " جريمة " بعض وصايا القرآن :

" واعتصموا ... قوا أنفسكم ... وتواصوا بالحق .. " .

وكما نجح الشاعر فى التناص والصور ، فهو أيضاً قد يتخلص فى المستقبل من بعض المباشرة التى أصابت بعضاً من قصائده، فى مثل قصيدة " نبأ عاجل ".

أما عن التلاعب اللفظى، فإن السرساوى استطاع – وبنسبة كبيرة – أن يستفيد من ثروته اللغوية، وقد تأثر كثيراً بالأدب الإنجليزى ولاسيما فى قصائد الومضة ، كما فى قصيدة " للمرة الأولى " ، حيث تشابه " الريتم " الموسيقى مع المعانى فى صورة كلية مكثفة إذا انفصلت كلمة تؤثر على جسد القصيدة. ويبدو أن عمله فى حقل الترجمة والإعلام قد أضاف بادرة من التركيز فى عمله الإبداعى أيضاً مما يجعلنى أهمس فى أذنه وأسائله : ماذا يعنى قولك فى قصيدة " عرس احتضار " :

أجيبى فى دجى شوقى .. ندا روحى .. أحبينى

هل يكون الحب الذى يطمع فيه الرجل مجرد كلمة تقولها المرأة ، وماذا لو لم تقلها، وكيف يعيش الشاعر وما كونه ، ولماذا لم نقل مثلاً بلغة العاشق الآمر الذى يستل الورد من بطن الشوك، مثلا تقول :

" تعالى فى دجى شوقى .. ندا روحى أجيبينى "

وقولك: **" دعينا نبدل ثوب الليالى ... وقولى أحبك "** فى قصيدة " حنين الأماني ".

وكأن الإجابة هي الاعتراف بالحب وليس مجرد مقولة معناها الحب. فالشاعر الحقيقي هو الذى يحمل روح المبادأة ويؤمن بالإحساس الحقيقي وإن كان يعزف على أوتار الكلمة، ويؤكد ذلك قولك :

"إذا الله لم ينصر الأرض يوماً .. فلا تلق باللوم نحو السماء "

وقولك : " **أن الحب لدينا ضيف لا يأتي إلا في حلل رسمية** ". وما أروع السؤال الموجه بجرأة إلى عمر " **ماذا تفعل لو حكمت بهذي الغابة ؟ ... حين ترى الأفاق يبيع الدمع ولا يلقى السفاح عقابه ... حين يصير البغى لنا قانوناً والتعذيب يصير دعابة ..!** ". وأهمس فى أذن صديقنا **أحمد المرساوي** أيضاً وأقول له : اطمئن .. فالشعر بخير ما دامت لغة التعجب والإنكار لصور القبح قائمة ، ولتذكر دوماً دلالة قولك :

" قد عقدت أمس معاهدة أن يتحرر بيت القدس على أن ينقل مبنى الكعبة في تل أبيب !!"

ويتبقى أننا أمام شاعر يمتلك أدواته من حيث اللغة والموسيقى والترميز، فهو إذ يتعرض للمحبوبة كأنه يصوب بإسقاطاته نحو القضايا العربية وما تعانيه اللغة الشاعرة وسط شعارات العولمة والاتفاقيات السياسية والفيروسية، ويؤكد دوما أن العروبة هى الأم التى تحتضن أبناءها وإن مستهم الغربة أحياناً " **هذي هي الأم لا حزن يؤرقها .. ولا يموت بها حب المحبينا** " . وإن كان قد أشار فى

هذا البيت إلى المدرسة ، فقد أراد به معنى أكثر اتساعاً وهو الأمة. ومثـــل هـــذه الأبيات هي التي تضيف إلى الشاعر كثيراً وتصبح هي القضية الرئيسية

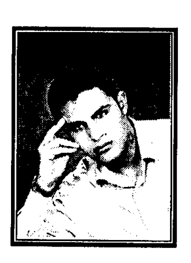
" كنتُ أحسَبُ أنكِ أصبَحتِ ذِكرَى.. ولمْ أدر أنكِ - بالفعــل - كــلُّ القضِيَّة... ".

كانت هذه جولة سريعة بين قصائد ديوان " **هل تهرب الشمس ؟** " للشاعر **أحمد السرساوى** وهو المجموعة الثانية بعد ديوانه " **دوماً تسافر للأفــق** ". وأتوقع أنه سوف يملأ مساحة فى صرح الشعر العربى والذى لن تغمض الـــشمس عنه يوماً عينها. ويظل الشاعر دوماً ضمير الأمة وعين المستقبل.

لو لم أكن شاعراً لاغتلت أزمنتى ..
فالشعر أحيا فؤادى بعدما قتلا

محمد الشحات محمد

عن الشاعر



- أحمد عبد المنعم على محمد على السرساوى
- من مواليد حى عين شمس بالقاهرة .. فى ١٠ أغسطس ١٩٨١م
- ليسانس الآداب – قسم اللغة الإنجليزية – جامعة المنصورة
- محرر ومترجم بموقع الإنترنت التابع للجمعية الشرعية الرئيسية
- محرر بالصفحة الأدبية بجريدة الرأى عن دار الشعب

- عضو نادى أدب مصر الجديدة
- المنسق الإعلامى لجمعية دار النسر الأدبية
- محاضر بالهيئة العامة لقصور الثقافة

- حصل على جوائز فى :
  مسابقة ملتقى الأدباء والشعراء ٢٠٠١
  مسابقة شعر الفصحى باتحاد الإذاعة والتليفزيون ٢٠٠١
  مسابقة مؤسسة إقرأ الإسلامية ٢٠٠٥
  مسابقة ملتقى الإبداع ٢٠٠٦
- شارك ونوقشت أعماله فى مؤتمرات الأدباء بالهيئة العامة لقصور الثقافة، وشارك فى الدورات الأدبية التى تقيمها الهيئة.
- نشرت بعض الأعمال بالصحف المصرية العامة والمتخصصة.
- قدمت بعض الأعمال بالتليفزيون المصرى والشبكات الفضائية، وأذيعت له تسجيلات بالإذاعة المصرية.
- صدر من المجموعات الشعرية :
  ١ – " دوماً نسافر للأفق "
  ٢ – " هل تهرب الشمس ؟ "

- **للتواصل:**
  الهاتف : ٠٠٢٠٥٥٣١٩٠٥٢٥ – ٠٠٢٠١٠٨٣٢٦٧٨٣
  البريد الالكترونى : sersawyahmed@yahoo.com
  sersawyahmed@hotmail.com

فهرس

رقم الإيداع بدار الكتب

٢١٢٦١ / ٢٠٠٦م